

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

لأنهم كانوا يمالئون عبادة الأوثان على المسلمين. وقال قتادة: اليهود والنصارى، لأن بعض النصارى يكفّر بعضاً، وكذلك اليهود [410]. 347 - ابن عباس في قوله سبحانه: (الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) قال: المراد بالذين فرّقوا: اليهود والنصارى، أي فرّقوا دين إبراهيم، ووصفهم بالشيع إذ كل طائفة منهم لها فرق واختلافات، ففي الآية حصّ للمؤمنين على الائتلاف وترك الاختلاف [411]. 348 - ابن مسعود في قوله تعالى: (وَلَا تَفَرَّقُوا) يعني: في دينكم كما افتقرت اليهود والنصارى في أديانهم [412]. عن طريق الإمامية: 349 - جابر بن عبد الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه» [413]. 350 - زرارة عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: «من ترك الجماعة رغبة عنها، وعن جماعة المؤمنين من غير علة، فلا صلاة له» [414]. 351 - جبر بن عوف قال: قال علي أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: «وإن أبيتكم إلاّ الفرقة وشق عصا هذه الأمة، لم تزدادوا من إلاّ بُعداً، ولم يزد عليكم إلاّ سخطاً» [415]. 352 - ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل» [416].